ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Akram Khalaf Sajit

Dr. Salam Ghayyad Al-Atabi

University of Wasit / College of Education for Humanities

Email:
rawaaxx78@gmail.com
Sanbar@Uowasit.edu.iq

Keywords:

Emotional understanding , University

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 22.Aug.2022

Accepted 22.Sep.2022

Published 25.Feb.2025

Emotional understanding in university students

A B S T R A C T

The aim of the current study is to identify:

1-The level of emotional understanding of university students.

2-The significance of the differences in the level of emotional understanding among university students, (scientific - human) according to the gender variables (males - females).

The current study community was identified as the students of Wasit University for morning studies for the academic year (2021-2022), who numbered (13940), with (7752) male and female students from scientific disciplines and (6188) male and female students from human specialties, and the current research sample included (400) students. A student from Wasit University, and after reviewing the literature and previous studies, the researcher adopted the (Abbas, 2021) scale for emotional understanding, which consists of (45) items distributed over three areas: (emotion analysis, awareness of emotions, expression of emotions), They were presented to experts and specialists to judge their validity, and then the researcher applied the standards to the research sample. After completing the application, the researcher used the appropriate statistical methods to analyze the data, and the research showed the following results:

1-Wasit University students have good control over their emotional comprehension.

2- There are no differences in emotional understanding among university students according to the gender variable (males, females), while it was found that there are statistically significant differences in emotional understanding in favor of the scientific specialization according to the academic specialization (scientific, human).

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol58.Iss2.3156

الفهم الانفعالي لدى طلبة الجامعة

الباحث أكرم خلف ساجت أ.م.د سلام غياض العتابي
كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة واسط

المستخلص

هدف البحث الحالي التعرف على:

١- مستوى الفهم الانفعالي لطلبة الجامعة.

٢- دلالة الفروق في مستوى الفهم الانفعالي، لدى طلبة الجامعة،(علمي- انساني) تتبعاً لمتغيري الجنس (ذكور- أناث).

وحُدد مجتَمع البحث الحالي بطلبة جامعة واسط للدراسات الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) والبالغ عددهم (١٣٩٤٠) بواقع (٧٧٥٢) طالباً وطالبة من التخصصات العلمية و (٦١٨٨) طالباً وطالبة من التخصصات الإنسانية، وقد إشتملت عينة البحث الحالي على (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة واسط، وبعد إطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة تبنى مقياس (عباس، ٢٠٢١) للفهم الانفعالي والمكون من (٤٥) فقرة موزعة على ثلاث مجالات هي (تحليل الانفعالات، والوعي بالانفعالات، التعبير عن الانفعالات)، إذ تم عرضهم على الخبراء والمختصين للحكم على صلاحيتهم ومن ثم طبق الباحث المقاييس على عينة البحث وبعد الانتهاء من التطبيق استعمل الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة لتحليل البيانات وظهر البحث النتائج الآتية:

١- إن طلبة جامعة واسط يتمتعون بقدر جيد من التحكم بفهمهم الانفعالي.

٢- لا توجد فروق في الفهم الانفعالي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس(ذكور ، إناث)، فيما تبين أنه يوجد هنالك فروقاً ذو دالة إحصائية في الفهم الانفعالي لصالح التخصص العلمي تبعاً للتخصص الدراسي (علمي ، إنساني).

الكلمات المفتاحية: الفهم الانفعالي، الجامعة

الفصل الأول

التعريف بالبحث

اولاً- مشكلة البحث:

أن المرحلة الجامعية من المراحل المهمة، في تحديد توجة الدارسين ومستقبلهم العلمي والعملي، و لكي يجتاز الطلبة هذه المرحلة بنجاح، يتوجب عليهم المثابرة والتركيز وتحمل الاعباء التي تواجههم في حياتهم الدراسية والمتطلبات الجامعية، وهذه المطالب يمكن أن تفوق قدرات الطالبة الشخصية، وإمكانياتهم المادية والاكاديمية، وقد تواجههم ضغوطات نفسية و اجتماعية، تؤثر على مستواهم العلمي ،لذلك ان العملية التعليمية تتطلب بذل جهد عقلي وبدني ونفسي، وكذلك وجود مهارات معينة لدى طلبة الجامعة، و أن متطلبات الحياة بمظاهرها المختلفة، جعلت من الفرد يعيش في حالة تسودها العلاقات التفاعلية مع البيئة ومتغيراتها، وأن يتفهم انفعالاته تفهماً متكاملاً، بحيث تتوافق فيها جميع جوانب الشخصية، حتى يتمكن من تقديم افضل ما يمكن له تقديمه (بلان، ٢٠١١ :٩).

وما يمر به بلدنا من ظروف استثنائية بسبب توالي الحروب والازمات قد اثر سلباً على الأبداع العقلي لدى الفرد العراقي لاسيما طلبة الجامعة (سهم ،٢٠١٤:٤).

أن تدني او ضعف الفهم الانفعالي لدى بعض الطلبة جعلهم في معاناة حقيقية أثناء عملية للتكيف مع البيئة الجامعية، وقد يجدون صعوبة في فهم انفعالاتهم او اقامة علاقات وديه مع الزملاء والأساتذة، كما يسبب لهم ايضا حالة من عدم

التكيف مع بعض المناهج المقررة ،وان ضعف الفهم الانفعالي يؤثر بصورة سلبية على كل العمليات العقلية ، الأمر الذي يؤدي الى شعورهم بالعجز والقلق والقيام بسلوكيات سلبية مثل الهروب من الصف الدراسي (البيجاوي ،٢٠٢١: ٩).

ويرى فيليبوكز وآخرون (Filipowicz,2011) ان عدم تمكن الفرد من مواجهة حالات متعددة من المشاعر قد يشير الى ضعف الفهم الانفعالي عند الفرد، إذ أن الجانب الاساسي لعملية الفهم الانفعالي ويتمثل في قدرة الفرد على رؤية الجوانب أو الزوايا المتعددة للموقف، أذ يرى الفرح والحزن في موقف انفعالي واحد، وهذا يدل على قدرة معرفيه متميزة عنده الفرد (Filipowicz,2011:544).

واستنادا الى ما تقدم ذكرة فأن مشكلة البحث الحالي تتضح في الاجابة عن التساؤل الاتي:

- ما مستوى الفهم الانفعالي لدى طلبة الجامعة؟

ثانياً- أهمية البحث:

يعد الفهم الانفعالي ذو اهمية كبيرة في حياة الانسان لاتصاله المباشر والفعال في سلوكه عنده المستوى الطبيعي، ويدفعه الى المواصلة والعمل ويعطي سلوكه القوة لأنه يساعده في تنشيط التفكير وتنظيم أفكاره، وان الخبرات تزيد من خصوبة خيالة، كما يعمل على تحديد السلوك وتوجيهه، لذلك يدفعه للاستمرارية في الحياة(العنكوشي،٢٠١٧ :٦١٨).

إن النظرة الحديثة للجوانب الانفعالية، تعترف بأهميتها المتزايدة في الحياة، كما أننا بحاجة ماسة الى فهم انفعالاتنا والوعي بها، والتعرف عليها لما لها من دور مهم وضروري في تعاملنا مع ذواتنا ومع الاخرين، والذي يساعدنا على وصف حاجاتنا الداخلية ومشاعرنا، وكذلك التعرف على انفعالات ومشاعر الآخرين، مما ينعكس ايجاباً في التعامل مع الاخرين (طه،٢٠٠٦ :٢) وتعد المهارات الانفعالية من المتطلبات المهمة في تطور الذات، لذلك من السهل تعلم مهارات جديدة او معرفة كيفية تغير جوانب محددة من السلوك، ولكن وصول الفرد الى مرحلة الشعور والثقة بالفهم، سيمكنه من امتلاك القدرة والسيطرة على انفعالاته، والمشاعر التي هي في غاية التعقيد، ليستطيع توظيفها واستثمارها في تعلم المهارات الجديدة (بن جامع،٢٠١٠ :٦).

تأتي أهمية فهم الانفعالات كونها سبباً رئيسيا في استقرار الحياة المهنية وخاصة في عملية التربية والتعليم، والتي تحتاج من الفرد تحقيق أكبر قدر من الفهم الانفعالي، وهذا ما ينعكس على التوافق الفرد مع زملائه ويكون منسجماً في الحياة، وأن فهم الانفعالات يعد المتنفس للمشاعر وتساعد على تفهم الطرف الآخر والذات وحل المشكلات.
(العلوي ،٢٠٠١ :٩٣).

ثالثاً- اهداف البحث:

١- مستوى الفهم الانفعالي لطلبة الجامعة.

٢- دلالة الفروق في مستوى الفهم الانفعالي، لدى طلبة الجامعة،(علمي- انساني) تتبعاً لمتغيري الجنس (ذكور- اناث).

رابعاً- حدود البحث:

ويتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة واسط للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢).

خامساً تحديد المصطلحات:

الفهم الانفعالي (Understanding of emotional) وعرفه كل من :

١- ماير وسلوفي(Maier & Sablovey,1997) بأنه القدرة على تحليل الانفعالات المختلفة، التي تواجه الفرد على فهم الانفعالات واسبابها، والتعرف على مكوناتها والتميز بينها والتعبير عنها، فهو يعكس الحصيلة المعرفية للفرد بالجانب الانفعالي، التي تساعده على فهم انفعالات الآخرين(Maier & Sablovey,1997 :42).

٢- دنهام باسيت و وات (Denham, Bassett & Wyatt,2004)، بأنه معرفة الفرد حول انفعالاته وانفعالات الاخرين. (Denham, Bassett & Wyatt,2004:614).

٣- هاريس (Harris ,2008)، بانه ادراك الفرد لطبيعة انفعالاته وانفعالات الآخرين وأسبابها وكيفية ضبطها وتنظيمها. (Harris ,2008 :182).

٤- زيمرمان و ينسكي(Zimmermann& Iwanski, 2014) فان الفهم الانفعالي هو معرفة انواع المواقف التي قد تثير انفعالات معينه، وتميز تعبيرات الوجه التي تعبر عن تلك الانفعالات. (Zimmermann & Iwanski,20 14:182)

التعريف النظــري للفهم الانفعالي: وتبنى تعريف ما ير وسالوفي (Maier & Sablovey) نظرياً للفهم الانفعالي.

اما التعريف الاجرائي للفهم الانفعالي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب، من خلال استجابته على فقرات مقياس الفهم الانفعالي.

الفصل الثاني

خلفية نظرية

الفهم الانفعالي (Understanding of emotional)

تناول الباحثون وعلماء النفس مصطلح الفهم الانفعالي بصورة مباشرة، وهو يعنى معرفة الفرد لطبيعة انفعالاته و انفعالات الاخرين، وايضاً بينوا كيفية تفاعل الانفعالات مع القدرات العقلية التي تشمل التفكير والذكاء، إذ تطرق (Sternberg 2001:290) في كتابة (ما بعد الذكاء) إلى اهمية الذكاء الاجتماعي وأعتبره الحجر الاساسي للتفوق في الحياة والنجاح (Sternberg,2001,:291) ويرى (flavell& Miller,2002:274) أن الفهم الانفعالي ينمو بصورة تدريجية من السنة الاولى من عمر الفرد، بحيث يكون الفرد حساس للتعبيرات عن الانفعالية التي تبان على وجوه المحيطين به من خلال نبرات اصواتهم، ويصبح لدى الفرد القدرة على فهم المواقف التي تحفز الانفعالات. (Flavel& Miller,2002:274).

وقد ركز جاردنر(Gardner:1996) في بحوثه على الجوانب اللامعرفية إلى جانب العوامل المعرفية، إذ اشار إلى أن الافراد الذين يمتلكون مؤهلات في جوانب مختلفة في الشخصية اللغوية والانفعالات الذاتية والاجتماعية يكون لديهم فهم لحالاتهم الانفعالية والنفسية المتعلقة بهم وبالأخرين(Gardner,1996:73)، ويكون الفرد الذكي انفعالياً افضل من الافراد الاخرين في التعرف على انفعالاته وانفعالات الاخرين، حيث يمتلك القدرة على التعبير عن انفعالاته بصورة دقيقه تمنع سوء فهم الاخرين له(Mayer&Salovey,1997:56).

النظريات التي تناولت للفهم الانفعالي :

اولاً: نظرية (ماير وسالوفي في الفهم الانفعالي.Mayer & Salvoes,1998))

يعد(Mayer & Salvoes,1998) أول من درس مفهوم الذكاء الانفعالي، من خلال نشر اول كتاب لهما عام١٩٩٠ ويعد الفهم الانفعالي اهم جوانبه، وذلك يعكس الحصيلة المعرفية للفرد في الجانب الانفعالي(Mayer,J,2001:324) .

ويبدأ هذا البعد من قدرة الفرد على معرفة مسببات الانفعالات وتحليلها والوعي والتعبير عنها، لذلك يركز على التوظيف المتكامل والناجح بين الجانب المعرفي والجانب الانفعالي، وهذا التوظيف يمنح القدرة لدى الافراد على تفهم الانفعالات الذاتية وتفهم انفعالات الاخرين، ويعتمد مفهوم (Mayer & Salvoes) للفهم الانفعالي على انه مجموعة من القدرات الفرعية تتعلق بقدرة الفرد على فهم انفعالاته والتحكم بها، وإن القدرات الفرعية تكمن بتعلق قدرات الفرد على فهم انفعالاته وتمكنه بالتعرف عليها والتحكم فيها لكي يتمكن من التعامل مع انفعالات الاخرين وتقيمها على نحو دقيق. (Mayer & Salovey,1998:185).

ثانياً: نظرية دانيل جولمان (Danial Goleman,2002)

أكد جولمان على دراسة الجوانب اللامعرفية من الشخصية، ودورها في النجاح المهني، لذلك يعد الذكاء الانفعالي مختلطاً ومكوناً من القدرات المعرفية وسمات الشخصية، وايضاً اكد على الجوانب الانفعالية والتي تعبر عن قدرة الفرد على فهم مشاعره والتعرف عليها، وهذا ينعكس على فهم مشاعر الأخرين(Goleman,2002:38).

ثالثاً: نظرية بار- اون (Bar-on-1997)

وصفت نظرية(بار-اون)الفهم الانفعالي على انه منظومة من القدرات الانفعالية الشخصية والاجتماعية، التي تمنح الفرد القدرة على التكيف مع الصعوبات المحيطة والضاغطة (Bar-on,2001;33) .

إن الفهم الانفعالي هو احد مكونات الذكاء الانفعالي، والذي أطلق علية الوعي بالذات الانفعالية، والتي يعني بها قدرة الفرد على فهم وادراك انفعالاته الشخصية ويميز بينهما ومعرفة أسباب حدوثهما(Bar-on,1997:17)؛ ويعد قطاعاً مستعرضاً من المسيرات والمهارات الاجتماعية والانفعالية التي تؤثر في سلوك الفرد الذكي، وكذلك استهدفت نظرية (بار – اون) الفهم الانفعالي بطرح التساؤل الاتي(لماذا يكون بعض الأشخاص أفضل من ضبط انفعالاتهم من الآخرين، او لماذا يتمكن بعض الاشخاص من النجاح في الحياة بينما يفشل الآخرين). (Bar-on,1997: 154)

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

اولاً- منهجية البحث وإجراءاته:

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي كونه أنسب المناهج لهذه الدراسة، لوصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليلها، ويعتمد دراسة كل ظاهرة على ما يتواجد عليه في الواقع، وعلى وصف تلك الظاهرة وصفاً دقيقاً وشاملاً (ملحم،٢٠٠٠، ص ٣٢) بمعنى وصف الظاهرة وصفاً كمياً، بإعطائنا رقماً تصف مقدارها أو حجمها أو ارتباطها مع الظواهر الأخرى، أو تصف الظاهرة وصفاً كيفياً، أي اعطاء خصائصها (عبيدات وآخرون، ١٩٩٦، ص٢٨٩).

ثانياً- مجتمع البحث:

يقصد به جميع مفردات أو وحدات الظاهرة التي تشمل البحث ويُعرَف المجتمع بأنه كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي هي في متناول الدراسة فهو مجموعة كاملة من الأفراد أو الأشياء أو الدرجات التي يرغب الباحث في دراستها (داود وعبد الرحمن،١٩٩٠، ص٦٦)،حيث يتكون المجتمع الاصلي من (١٦,٢١٥) طالباً وطالبة موزعين بحسب (الجنس، التخصص، الصف)، إذ بلغ عدد الذكور (٧٨٨٦) طالباً وبنسبة (٤٩%)، في حين بلغ تعدد الاناث (٨٣٢٩) طالبة وبنسبة (٥١%).

ثالثاً - عينة البحث:

اختيرت عينة البحث الحالي من المجتمع الاصلي وبنسبة(٢,٤٧%)، إذ بلغت العينة (٤٠٠) طالباً وطالبة تقريباً، واختيرت هذه العينة من مجتمع البحث الحالي بالأسلوب الطبقي العشوائي.

رابعاً- اداة البحث:

تتوقف دقة معلومات البحث وصلاحيتها وامكانية الاعتماد على نتائجها، على الاداة التي يعتمد عليها في جمع المعلومات، ولما كان البحث الحالي يتطلب معلومات واسعة فأن المقياس في مثل هذ البحث هو افضل اداة لبلوغ اهدافه، اذ انه من الصيغ الشائعة في جمع البيانات في البحوث التربوية (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠:٢٢) ومن اجل التحقق من أهداف البحث الحالي، قام الباحث وتحقيقاً لأهداف البحث ، تبنى الباحث مقياس الفهم الانفعالي لـ(عباس،٢٠٢١)والذي اعتمد على نظرية (ماير وسالوفي) والمكون من(٤٥) فقرة، وحسب رأي المحكمين المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس، الذين أكدو اِمكانية اِستعمال هذا المقياس على طلبة الجامعة.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الفهم الانفعالي:

القوة التمييزية لفقرات مقياس الفهم الانفعالي:

يعد حساب القوة التمييزية لكل فقرة ،هو قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد الذين حصلوا على درجة عالية في المقياس وبين الذين حصلوا على درجة واطئة(Stang & Wrightsman,1982: 51) وبعد تطبيق المقياس ولغرض الإبقاء على الفقرات المميزة، اجري تحليل الفقرات باستخدام إسلوب المجموعتين المتطرفتين بأتباع الخطوات التالية:

١- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات البالغ عددها (٢٢٦) استمارة.

٢-ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

٣-تعيين نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والبالغ عددها (١٢٢) استمارة ، كذلك تعيين نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا والبالغ عددها(٦١) استمارة، وبذلك يكون عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (١٢٢) استمارة من أصل (٢٢٦) استمارة.

٤-تطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة، وقد عدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٢٠) وكانت جميع الفقرات مميزة ، والجدول (٥) يتضمن الفرق في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس الـ(٤٥) للمجموعتين العليا والدنيا والقيمة التائية لهما.

جدول (١)

تمييز فقرات مقياس الفهم الانفعالي بإسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	
الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المحسوبة	الدلالة
1	4.06	٠.975	3.28	1.118	5.450	دالة
2	4.18	٠.975	3.15	1.092	7.296	دالة
3	4.00	٠.917	2.85	1.150	8.110	دالة
4	4.00	1.102	2.79	1.223	7.656	دالة
5	4.18	٠.955	2.81	1.129	9.566	دالة
6	3.70	1.087	2.81	1.104	5.963	دالة
7	4.13	٠.958	2.95	1.179	8.044	دالة
8	3.84	٠.978	2.81	1.172	7.061	دالة

9	4.12	٠.883	2.95	1.210	8.092	دالة
10	3.85	1.126	2.80	1.134	6.866	دالة
11	3.81	1.034	2.67	1.152	7.710	دالة
12	4.07	٠.964	2.90	1.289	7.591	دالة
13	4.19	٠.891	2.85	1.142	9.632	دالة
14	4.08	٠.918	2.90	1.168	8.291	دالة
15	3.99	٠.962	2.81	1.226	7.903	دالة
16	4.11	٠.900	3.04	1.175	7.540	دالة
17	3.71	1.094	3.06	1.159	4.287	دالة
18	3.94	1.088	2.79	1.144	7.558	دالة
19	3.66	1.161	2.92	1.185	4.640	دالة
20	4.06	٠.915	2.67	1.085	10.167	دالة
21	4.11	٠.931	2.74	1.036	10.229	دالة
22	3.97	1.009	2.81	1.224	7.583	دالة
23	3.97	٠.981	2.83	1.196	7.653	دالة
24	4.11	٠.941	2.97	1.211	7.719	دالة
25	4.05	٠.999	2.68	1.159	9.309	دالة
٢٦	4.20	٠.818	2.96	1.191	8.924	دالة
٢٧	4.11	1.008	2.91	1.196	7.998	دالة
٢٨	4.12	٠.914	2.92	1.177	8.393	دالة
٢٩	4.13	٠.918	3.12	1.174	7.038	دالة
٣٠	4.19	٠.891	3.16	1.239	7.061	دالة
٣١	4.04	٠.896	2.81	1.239	8.307	دالة
٣٢	4.11	٠.989	2.94	1.118	8.124	دالة
٣٣	3.82	1.084	2.88	1.228	5.992	دالة
٣٤	3.72	1.058	2.62	1.150	7.330	دالة
٣٥	4.03	٠.971	2.68	1.031	9.921	دالة
٣٦	4.10	٠.875	2.72	1.084	10.295	دالة
٣٧	3.81	٠.958	2.69	1.197	7.656	دالة
٣٨	3.59	1.192	2.91	1.204	4.203	دالة
٣٩	4.14	٠.981	3.09	1.188	7.057	دالة
٤٠	3.88	1.021	2.82	1.066	7.432	دالة
٤١	2.90	1.032	2.18	1.092	4.996	دالة
٤٢	3.87	1.042	3.50	1.072	2.574	دالة
٤٣	3.80	1.109	3.28	1.183	3.324	دالة
٤٤	3.74	1.088	3.16	1.129	3.866	دالة
٤٥	3.79	1.144	3.19	1.201	3.771	دالة

ويتضح من جدول (١) أن جميع الفقرات كانت تتمتع بقوة تميزية جيدة وانها ذات قدرة على التميز لكون القيمة التائية المحسوبة اكبر من الجدولية ودالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٥).

الخصائص السايكومترية :

١ - الصدق Validity:

ترى انستازي ان المقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي يعد من اجلها(Anastasia,1988,p.139) وهناك عدة أنواع للصدق منها:

٢-**الصدق الظاهري:** وتحقق الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس الحالي على مجموعة من الخبراء والمحكمين كما تم شرحه في صلاحية الفقرات.

٣- صدق البناء: وتم التأكد من صدق البناء من خلال المؤشر:

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية :**

وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس الفهم الانفعالي من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، واستخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لـ(٢٢٦) استمارة ، وأظهرت نتائج المعالجة الإحصائية لدرجات الأفراد على مقياس الفهم الانفعالي وجود علاقة ارتباطية دالة لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية(٢٢٤) ولجميع الفقرات ، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

معاملات ارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الفهم الانفعالي

الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	٠.308	16	٠.401	31	٠.421
2	٠.371	17	٠.306	32	٠.434
3	٠.407	18	٠.428	33	٠.335
4	٠.388	19	٠.250	34	٠.374
5	٠.445	20	٠.455	35	٠.465
6	٠.314	21	٠.490	36	٠.469
7	٠.388	22	٠.416	37	٠.398
8	٠.345	23	٠.406	38	٠.306
9	٠.364	24	٠.396	39	٠.358
10	٠.343	25	٠.402	40	٠.380
11	٠.407	26	٠.427	41	٠.275
12	٠.369	27	٠.427	42	٠.175
13	٠.486	28	٠.440	43	٠.199
١٤	٠.455	29	٠.380	44	٠.197
١٥	٠.443	30	٠.403	45	٠.202

ويتضح من جدول (٢) أن جميع فقرات مقياس الفهم الانفعالي كانت تتمتع بصدق القوة (ارتباط الفقرة بالدرجة – الكلية) لمقياس الفهم الانفعالي .

وصف المقياس بالصيغة النهائية :

يتكون المقياس الحالي بالصيغة النهائية من (٤٥) فقرة ملحق (٥) ، وقد وضع للمقياس خمسة بدائل هي(تنطبق علي تماما، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، لا تنطبق علي ،لا تنطبق علي ابداً) وتكون درجات التصحيح تنازلياً (٥ – ٤ – ٣ – ٢ – ١) على التوالي للفقرات الإيجابية ودرجات التصحيح تصاعديا (١ – ٢ – ٣ – ٤ – ٥) للفقرات السلبية ، وقد تم استخراج التحليل الاحصائي للمقياس والخصائص السايكومترية ليكون المقياس جاهز للتطبيق.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول – التعرف على درجةالفهم الانفعالي لدى طلبة جامعة واسط من وجهة نظرهم.

تشير المعالجة الإحصائية المتعلقة بمقياس الفهم الانفعالي إلى أنَّ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة والبالغ عددهم (٤٠٠) طالب وطالبة على هذا المقياس، قد بلغ (١٥٨,٧٥) وبانحراف معياري قدره (٢٠,١٥٦) درجة، في حين بلغ المتوسط الفرضي (١٣٥) وبمقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي[1] باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة كانت القيمة التائية المحسوبة (٢٣,٥٦٦) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦٠) ظهر أن هناك فرقاً دالاً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (399)، وكما موضح في الجدول(٣)

الجدول (٣)

نتائج الاختبار الثاني لعينة واحدة لقياس درجة الفهم الانفعالي لدى طلبة جامعة واسط

العينه	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمةالتائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
400	158.75	20.156	135	399	23.566	1.960	0.05

ويتضح من الجدول (٣) وجود فروق دالة احصائية بين متوسطات درجة العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الفهم الانفعالي ولصالح متوسط درجة العينة (طلبة جامعة واسط) وهذا يبين أن طلبة جامعة واسط يمتلكون درجة عالية في الفهم الانفعالي، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من (رشيد، بلال،٢٠١٨)، التي بينت بان طلبة الجامعة يمتلكون فهماً انفعالياً عالياً، وهذه النتيجة جاءت منسجمة مع منطلقات نظرية ماير وسالوفي(Mayer & Salovey,1997) التي تبناها الباحث في تفسيرها لمتغير الفهم الانفعالي، وأنَّ تمتع أفراد العينة من طلبة الجامعة بالفهم الانفعالي يعد مؤشراً جيداً للنجاح، ويرى جولمان ان الافراد يتبعون أساليب مميزة للتعامل مع انفعالاتهم، ويتسم الافراد الذين يتفهمون الانفعالات التي تحدث لهم بامتلاكهم الحنكة فيما يخص حياتهم الانفعالية، ويميلون ايضاً إلى الإيجابية في النظرة للحياة وتساعدهم عقلانيتهم على فهم الانفعالات التي تحدث لهم (Goleman,1995:47).

*** المتوسط الفرضي = مجموع أوزان البدائل على عددها × عدد الفقرات**

الهدف الثاني: الفرق في درجة الفهم الانفعالي لدى طلبة الجامعة من وجهة نظرهم تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور – اناث) والتخصص الدراسي (علمي – إنساني)

أ: الجنس (ذكور – اناث)

لأجل التعرف على الفروق في الفهم الانفعالي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير (الجنس) فقد تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، اذ تم حساب المتوسط الحسابي لعينة الذكور على مقياس الفهم الانفعالي وقد بلغ (١٥٨,٢٧) درجة وبانحراف معياري (٢٢,٨٠٢) درجة وبلغ المتوسط الحسابي للإناث (159.15) درجة وبانحراف معياري (17.692) درجة ، والجدول (٢٠) يوضح ذلك.

جدول (٤)

الفروق في الفهم الانفعالي تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة(٠,٠٥)
الذكور	182	158.27	22.802	398	0.435-	1.96	غير دالة
الإناث	218	159.15	17.692				

وتشير النتيجة عند موازنة متوسط الذكور مع متوسط الإناث تبين أنهُ لا يوجد فروقاً ذات دلالة إحصائية في الفهم الانفعالي، بدلالة القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٠,٤٣٥-) أقل عند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠٥,٠) ودرجة حرية (٣٩٨) وهي غير دالة إحصائيا، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (عباس،٢٠٢١) واتفقت مع دراسة (بلال وعمر،٢٠٢٠).

ب: التخصص (العلمي – الانساني)

ولأجل التعرف على الفروق في الفهم الانفعالي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير (التخصص) فقد تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، اذ تم حساب المتوسط الحسابي لعينة الانساني على مقياس الفهم الانفعالي وقد بلغ (154.88) درجة وبانحراف معياري (17.831) درجة وبلغ المتوسط الحسابي للعلمي (162.29) درجة وبانحراف معياري (21.508) درجة ، والجدول (٢١) يوضح ذلك.

جدول (٥)

الفروق في الفهم الانفعالي تبعاً لمتغير التخصص

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة(٠,٠٥)
الانساني	191	154.88	17.831	٣٩٨	-٣,٧٣٠	١,٩٦	دالة لصالح العلمي
العلمي	209	162.29	21.508				

تبين أنهُ يوجد فروقاً ذات دلالة إحصائية في الفهم الانفعالي لصالح العلمي بعد موازنة متوسط العلمي مع متوسط الانساني، بدلالة القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٣,٧٣٠-) أكبر عند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠٥,٠) ودرجة حرية (٣٩٨) وهي دالة إحصائيا ، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (عباس،٢٠٢١) واتفقت مع دراسة (بلال وعمر،٢٠٢٠).

وتشير النتائج إلى ما يأتي:

الهدف الأول: إن طلبة جامعة واسط يتمتعون بقدر جيد من التحكم بفهمهم الانفعالي.

الهدف الثاني :

أ- لا توجد فروق في الفهم الانفعالي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس(ذكور ، إناث)

ب- تبين أنه يوجد هنالك فروقاً ذو دالة أحصائية في الفهم الانفعالي لصالح التخصص العلمي تبعاً للتخصص الدراسي (علمي ، إنساني).

التوصيات:

١- تفعيل دور الجامعة أو الكلية في التكثيف في إعداد برامج تثقيفية ودورات تطويرية لطلبتها بين فترة وأخرى لتعزيز مفهومي الفهم الانفعالي ، لكي يتمكنوا من مواجهة العقبات والمواقف التعليمية الصعبة.

٢- العمل على تذليل الصعوبات والمشكلات التي تواجهة الطلبة من قبل المسؤولين في الجامعة لتعزيز ألفهم الانفعالي لديهم.

المقترحات:

من خلال ما تقدم من نتائج يقترح الباحث الآتي :

١- إجراء دراسات تبحث في العلاقات بين الفهم الانفعالي ومتغيرات معرفية وتربوية أخرى مثل التفكير الايجابي، وتقدير الذات لدى طلبة الجامعة.

٢- إجراء دراسات مماثلة على عينات أخرى من شرائح المجتمع مثل أساتذة الجامعات ، والمدرسين والمعلمين والمرشدين التربويين.

المصادر العربية والاجنبية:

- **المصادر باللغة العربية:**

- بلان، ، كمال يوسف(٢٠١١): نظريات الارشاد النفسي ، منشورات جامعة دمشق.
- بن جامع، ابراهيم (٢٠١٠): الذكاء الانفعالي وعلاقته بفعالية القيادة لدى رؤساء دوائر سكيكدة،(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.
- البيجاوي، حسين حبيب (٢٠٢١): الثقة الانفعالية وعلاقتها بكفاءة المواجهة لدى طلبة الجامعة ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة واسط.
- داود ، عزيز حنا ، وأنور حسين عبد الرحمن ، ١٩٩٠م.مناهج البحث التربوي مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد .
- رشيد، عمر خلف و حسين بلال طارق (٢٠١٨): الفهم الانفعالي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ، العدد (١)، ٢٨٦-٣٠٧.
- سهم ، نهى لعيبي (٢٠١٤):تأثير اسلوب (وقف الافكار – وأعادة البنية المعرفية) في خفض الجزء النفسي لدى طالبات المرحلة الاعدادية ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.
- طه، محمد (٢٠٠٦): الذكاء الإنساني–اتجاهات معاصرة وقضايا نقدية، عالم المعرفة، الكويت.
- عباس ، مروان عداي محمود(٢٠٢١): **التوجه غير الشخصي وعلاقته بالفهم الانفعالي لدى طلبة الجامعة،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة تكريت.
- عبيدات، ذوقان و آخرون (١٩٩٦). **البحث العلمي: مفهومه و أداوته، و أساليبه**، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان الأردن.
- العلوي، مجتبى (٢٠٠١): مقال مأخوذ من كتاب (الذكاء العاطفي) مجلة النبأ، العدد (٥٤) لدانيل جولمان، عرض: مجتبى العلوي.
- العنكوشي ، حليم صخيل (٢٠١٧): الانفعال الابداعي ومرونة الانا لدى الإمام زين العابدين (عليه السلام) دراسة تحليلية ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، المجلد ٢٠، العدد ١.
- ملحم ، سامي (٢٠٠٠). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .

المصادر باللغة الأجنبية:

- Stang, D.J. & Wrightsman, L.S. (1982). ***A dictionary of social behavior and social research methods,*** Monterey.
- Anastasi, A. (1988). ***Psychological Testing,*** (6th) New York: Macimillan.
- Bar-on, R.(2001):**Emotional intelligence and self- Actualization.** In j Ciarrochi, psychology press. Philadelphia.
- Denham, S. A., Bassett, H, H., & Wyatt, T. (2004). The socialization of emotional competence, in Handbook of Socialization: Theory and Research, eds J. E. Grusc and P. D. Hastings (New York, NY: Guildford Press), 614-637.
- Filipowicz, A., Barsade, S. G., & Melwani, S. (2011). Understanding emotional transitions : The interpersonal consequences of changing emo tions in negotiations. **Journal of Personality and Social Psychology**, 101, 541 556.
- Flavell, J. H., Miller, P. H., & Miller, S. A. (2002). Cognitive Development (4th ed.). Upper Saddle. River, NJ: Pearson Education Inc.
- Gardner, et al **(1996): Intelligence Multiple Perspective**, Florida, Harcourt Brace
- Goleman (2000): **Leder ship that resutar vard business review,** New York, Bontam Book.
- Goleman, (1995): **Emotional Intelligence, why it can mutter more than** I.Q, New York, bantam Book.
- Harris P. L (2008). Children's understanding of emotions, in eds Lewis M., Haviland-Jones J. M.. Feldman Barrett L. New York, NY: The Guilford Press; 320-331.
- Mayer& Salovey (1997): What is Emotional Intelligence in salovey &sluyter, (DeD) Emotional development & emotional intelligence education implication, New york, basic barks.
- Sternberg, (2001): **Emotional Intelligence mea – sured in a Highly competitve Testing stuation**, center for Economic psychology stockhoklm school of Economics. sweden, November, http: // swoba. hhs. se / hastba / papers / hastba 200.
- Zimmermann, P., & Iwanski, A. (2014): **Emotion regulation from early adolescence to emerging adulthood and middle adulthood: Age differences, gender differences, and emotion-specific** developmental variations. International **Journal of Behavioral Development**, 38, 182 194. Arab Studies in Education and Psychology (ASEP).